

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

تناول هذا البحث عن تعليم قراءة الكتب وتطويره اعتماداً على المدخل التكاملي. وانطلق هذا البحث من الحدود المنهجية في تعليم قراءة الكتب في المعاهد التي تنخفض فيها قدرة الطلبة في فهم النصوص العربية الدينية المنخفضة. وبهذا البحث يريد الباحث أن يجد نموذج التعليم الفعّالي لتنمية قدرة الطلبة في فهم النصوص الدينية. فكان البحث تعزيزاً لدور المعهد كمركز لتعليم النصوص الدينية تراثياً وعصرياً.

ومن التعقيد، أن اللغة العربية -في نظر المسلمين- لغةٌ دينيةٌ وهي لغة العبادات، مثل: الصلاة والذكر والدعاء وتلاوة القرآن. وبجانب ذلك، تعتبر اللغة العربية من أهم الوسائل لفهم الإسلام من مصادره الأصلية، كالقرآن والحديث والكتب القديمة التي ألفها العلماء. واللغة العربية لها دور هام في الإسلام لأن القرآن الكريم والحديث الشريف لغتهما عربية. وقد صدق الله العظيم الذي قال في كتابه الكريم: "إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون" (٢)١. { إنا أنزلناه } يعني هذا الكتاب { قرآناً عربياً } أي أنزلناه بلغتكم لكي تعلموا معانيه وتفهموا مافيه...^٢ وقال أيضاً: "وأنه لتُنزِلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ

^١سورة يوسف، الآية: ٢

^٢ الخازن، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي، ليلاب التأويل في معاني التنزيل (مكتبة شاملة: موقع التفاسير) ص: ٢٣٥

مِنَ الْمُتَذَرِّينَ (١٩٤) بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥)^٣.. بلسان عربي مبين { قال ابن عباس
بلسان قريش ليفهموا ما فيه...^٤

وأشارت هذه الآيات، إلى أن الله تعالى قد اختار اللغة العربية لغة للقرآن
الكريم ليسهل للناس فهمه وتدبره ودعوته وتطبيقه في الحياة. وأيضا، أن اللغة
العربية من الأدوات التي يمكن أن يبلغ بها الإنسان سبيل هدايته. وبهذا، فتعليم
اللغة العربية أي علومها (*Arabic Linguistic*) من الأمور المهمة لمن يريد أن يفهم
ويتدبر القرآن وعلومه. وكذلك لفهم النصوص العربية الدينية كالحديث والأخلاق
والفقه لا يمكن إلا بعلومها وهي علم اللغة العربية.

فعلم اللغة (*linguistic*) - على الإجمال - يشتمل على أربعة فنون، وهي: علم
الاصوات (*Phonology*) والصرف (*Morfologi*) و النحو (*Sintaksis*) والدلالة
(*Semantik*).^٥ فعلم الاصوات (*Phonology*) هو علم يبحث عن الاصوات من ناحية
مخارجها ونطقها ومعانيها. أما إذا كان بحثه عن كيفية النطق وأعضائها، ولم
يبحث عن وظيفتها ومعناها فيسمى بالفوناتيك (*Phonetic*). وإن كان بحثه عن
وظيفة الاصوات ومعناها فيسمى بالفونولوجي (*Phonology*) (وفي علم اللغة العربية
يسمى بعلم الاصوات الوظيفي أو علم الاصوات التنظيمي). وعلم
الصرف (*Morfologi*) وهو علم يبحث عن الكلمة من حيث صياغها وتصريفها
ومعانيها اللغوية. وأما العلم النحو (*Sintaksis*) فهو علم يبحث عن الجملة أو شبرها،

^٣ سورة الشورى: ١٩٢-١٩٥

^٤ الخازن، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي، لباب التأويل في معاني التنزيل (مكتبة شاملة: موقع التفاسير) ص: ٢٧٥

^٥ مصطفى الغلبيني، جامع الدروس العربية (بيروت: مكتبة العصرية، ١٩٨٧) جزء ٢، ص: ٨.

من تركيبها وتنظيمها وترتيبها وإعرابها ومعانيها. فإما الدلالة فهي دراسة عن المعاني
العديدة من المفردات والجمل والعبارات المستخدمة في السياقات المتنوعة.
ومن هذه العلوم الأربعة، كان علم الاصوات (فونولوجي) والصرف والنحو
هي دراسة مهمة لفهم النصوص العربية. لأن هذه العلوم الثلاثة، مفتاح في
تحليل وفهم النصوص⁶.

وبهذه الدراسات الثلاثة ينال ما يسمى بالمعنى الوظيفي (*Fungsional*)
(*Meaning*)، المعنى المعجمي (*lexical meaning*) الذي تدل عليه الكلمة المفردة كما في
المعاجم⁷. وأما المعنى الدلالي (*semantic meaning*) أو المقامي (*Contextual meaning*)
فلا ينال بتحليل صياغ و تركيب وتنظيم الكلمة فحسب، بل يحتاج الى التحليل
الأوسع يعنمين ناحية السياق التي يجري فيه الكلام. وعلم اللغة الذي يبحث عن
المعنى السياقي والوظيفي يسمى بعلم الدلالة.

ونظرا إلى أهمية اللغة العربية في المجالات الدينية، لا بد للمسلم أن يجتهد
ويتفقه في تعليم هذه العلوم اللغوية حتى يكون له قدرة شاملة وفهم راسخ في
تحليل مصادر الإسلام (القرآن والحديث والكتب الأخرى).

ونظر لإقبال المسلمين على دراسة العلوم العربية، نجد كثيرًا من المؤسسات
الإسلامية مثل المعاهد أو الجامعات، التي اتخذت اللغة العربية كمناهج دراسية
أساسية. والمعاهد الإسلامية تقليديًا كان أو عصريًا، قد أخذت هذه العلوم، مادة
من المواد الأساسية في عملية التعليم والتعلم. وهذا، اعتمادا على المبادئ التي

⁶تمام حسان، اللغة العربية معناها ومينها (قاهرة: هيئة العامة للكتاب، ١٩٧٩) طبعة ٢ ص. ٣٣-٣٩

⁷معنى وظيفي أو المعنى المعجمي و المعنى الموجود في القاموس أو المعجم التي تدل على معنى الكلمة التي لا يحتاج إلى التفسير المتنوعة ولا يتعلق بسياق أو
موقف الكلمة. أنظر تمام حسان.....ص. ٣٩..

قرّها جلال الدّين السيوطي في كتابه "إتمام الدراية"، أنه قالأنّ الفنون التي ينبغي تعليمها للمسلمين فهي أربعة عشر فنّاً، ومنها علوم اللغة العربية. واللغة العربية – عنده- من العلوم المهمة لأنها أداة لفهم وتنمية العلوم الأخرى.⁸

و تعليم قراءة الكتب في المعهد من خصائص التعليم، بل، له قيمة تعبدية ومراقبة علوية كدراسة العلوم الدينية الأخرى. خلافاً، لما وقع في المدارس الرسمية أن تعليم اللغة العربية ليس له قيمة الآ القيمة الاجتماعية او الثقافية.⁹ ومن هنا، ليس من العجيب، إذا كان المعهد و اللغة العربية كالجسد الواحد لا يفرق بينهما في مجال التعليم. وهذه الحالة، كما قد أكد حلي فيصل¹⁰ ، أن العلاقة بين المعهد واللغة العربية ظهرت في منهجه الخاص، وهو تعليم اللغة العربية. أينما يكون المعهد يكون تعليم اللغة العربية. والطلبة يدرسون فيه العلوم الدينية من العقيدة والفقہ والأخلاق والتفسير والفكر الإسلامي باللغة العربية. ولأسيما في تعليم اللغة العربية من الاصوات والصرف والنحو والدلالة والبلاغة كلها باللغة العربية. وليس من العجيب، يقول أمين حيداري¹¹ أن قراءة الكتب و تحليل النصوص الدينية مثل الترجمة والشرح و المشاورة والمناقشة والمحاضرة و بحث المسائل من أظهر العادات الموارثة من الجيل إلى الجيل الآخر منذ قديم (التراث). ومن هذه العادة، ظهر المصطلح المشهور في أندونيسيا ما يسمى بـ "pasantren" وهو المسكن للتعليم والنوم لأهل النصّ والنقد (santri). ومصطلح

⁸ جلال الدين السيوطي، إتمام الدراية تحقيق إبراهيم العجوز (مصر: دار الكتب المصرية، ١٩٨٥) ط.١ ص. ١٨٧١

⁹ أحمد مهدي انصار، تعليم اللغة العربية (جوجاكرتا: تريس، ٢٠٠٩) ص: ٣

¹⁰ Helmi Faisal Zaini, *Pesantren sebagai Pondasi Pendidikan Islam..* (Jakarta: P3M, 2015)h.46-47

¹¹ Amin Haedari, *Pesantren di Masa Depan.* (Jakarta:IRD Faris, 2004) h. 23.

"santri" – عنده- رجل قتل وقته وشغل عمله للقراءة والكتابة والتحليل والمحاضرة والمشاورة والبحث عن النصوص الدينية. وهذه الواقعية، ليس من العجيب (شيئ معقول) للطلبة قدرة قوية ومهارة عالية في فهم النصوص العربية، لأن لهم فرصة واسعة لممارسة اللغة العربية¹². وهي المفاهيم المثالية عن الإرتباط بين المعهد والطلبة واللغة العربية.

ولكن، حينما يلاحظ الباحث في معهدي "الإحسان" و "المرضية" - دراسةً متقدمةً-، فوجد الباحث المشكلة الشائعة عن قدرة الطلبة في فهم النصوص الدينية وهي عن المهارة اللغوية التقليدية (*imitative skill*). ونعني بالمهارة التقليدية (*imitative skill*) هي قدرةً نسبيّةً اكتسبها الطلبة بالمحاكاة. إذا، فالطلبة ليس لهم قدرة حقيقة في فهم النصوص إلا مُحَاكَاةً ونقلًا من مدرّسهم. وهذه القدرة التقليدية أو النسبية يمكن الطلبة أن يفهموا النصوص العربية ولكن بمُحاكاة ونقل، مع أنهم لم يفهموا ما يقرؤونه بأنفسهم. وهم يقرؤون الكتب الدينية ولكن لا يفهمون معانيها وتحليلها من القواعد اللغوية. وليس لهم قدرة في القراءة وفهم النصوص إلاّ ناقل ومقلّد من مدرّسهم اي منوط بما سمعوا وكتبوا منهم في عملية التعليم والتعلم قبله. وإذا قرؤوا الكتب أو النصوص الجديدة (التي لم يدرسوها من قبل) فلا يستطيعون قراءتها وفهمها.

¹² لكل المعهد له خصائص في تعليم اللغة العربية. هناك المعهد الذي يتطور اللغة العربية لأداة الإتصال. وهذا كما قد مرّ في معهد غنطور (جاو الشرقي) ومعهد البشرية (باندونج) ومعهد ودار الأرقام (قاروت). وهناك المعهد الذي يتطور اللغة العربية كأداة لفهم المقرؤ أو فهم النصوص. وهذا كما مرّ في أغلب المعاهد مثل في معهد رياض الألفية (سادنج- قاروت) معهد بنتار غودانج (تسك مليا)، معهد الإحسان (شيبورو-باندونج) معهد المرضية (تجلونجي – باندونج).

ويكون شئ معقولاً، إذا حدثت هذه المشكلة أي القدرة التقليدية، في المرحلة الأولى (المبتدئين)، لأن الطلبة في هذه المرحلة على الأكثر في المرحلة المحاكاة. ولكن إذا حدثت هذه المشكلة لمرحلة المتقدمين (المستوى العالي) فتمثل هذه الواقعية مشكلة شائعة، لأن الطلبة في هذا الفصل، -على المثالي- لهم قدرة قوية في فهم قواعد اللغة العربية وتطبيقها في تحليل النصوص العربية. بل لهم قدرة في فهم النصوص المتنوعة، تحريرها وموضوعها.

والمشكلة الأخرى التي وجدها الباحث في المعهد، أن كثيراً من الطلبة الذين حفظوا القواعد اللغوية -كما وردت في كتاب الجرومية والتممة والألفية ابن مالك-، ولكنهم لا يستطيعون أن يقرأوا الكتب الدينية. مع أن هذه الكتب الدينية -لغتها وتركيبها وقواعدها- مساوية لكتب اللغويات. وهذه المشكلة كما وجدها الباحث في عملية التعليم والتعلم، في معهد كانت أو جامعة^{١٣} (جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية باندونج)، أو في مسابقة قراءة الكتب (MQK). رأى الباحث المشتركين في المسابقة، يستطيعون أن يقرأوا النصوص العربية قراءةً جهريةً، ولكنهم إذا سُئلوا أسئلة تتعلق بعناصر اللغة (كصياغة الكلمة، والأوزن، والمفردات والتركيب والإعراب و موقع الكلمة) أو عناصر المعنى (كمعنى المفردات والمعنى الدلالي أو السياقي، والفكرة الأساسية من تلك النصوص) يصعب عليهم ولا يستطيعون إجابتها. وهذه هي المشكلة أي القدرة التقليدية كما قدم صالح محجوب من القدرات الضعيفة، لأنها نسبية ومجازية^{١٤}. تتعلق بقدرة الطلبة

^{١٣} وفي هذه الحالة، كان الباحث محاضر في الجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية

^{١٤} صالح محجوب محمد التنقاري، أساليب اعداد الأسئلة لفهم المقرر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص. ٦٠.

الضعيفة في فهم النصوص العربية – كما سبق-، وهناك العوامل التي تتأثر بها. ولكن إذا نظرنا إلى عملية التعليم والتعلم في المعهد فقد وجد الباحث أن أغلب العوامل التي تتأثر بها هذه المشكلة هي المدخل في التدريس (Approach). كما هو المعروف أن المدخل في التدريس (Approach) هو مجموعة من الافتراضات التي تربط بعضها ببعض علاقات متبادلة، هذه الافتراضات تتصل اتصالاً وثيقاً بطبيعة اللغة وطبيعة عملية تدريسها وتعلمها.^{١٥} والمدخل في التدريس له دور هام في عملية التعليم والتعلم لأنه مصدر في تصميم عناصر التعليم من موادها وطريقتها وأسلوبها و وسيلتها. إذا، فعملية التعليم فعاليتها منوط بالمدخل المستخدم. والمدخل الصحيح يتأثر بعملية التعليم والتعلم الصحيحة، وعملية التعليم والتعلم الصحيحة تتأثر بإنجاز التعليم العالي. وكذلك عكسه.

والمشكلة الأخرى التي وقعت في المعهد، هي فصل العلوم الدينية عن العلوم اللغوية أي في تعليمها . اللغة العربية في وادٍ، وتطبيق اللغة في فهم النصوص الدينية في وادٍ آخر. ولا يدرس الطلبة العلوم اللغوية إلا لهذه العلوم (علم اللغة). إذا، فالطلبة هم يحفظون القواعد اللغوية من الصرف والنحو والدلالة والبلاغة لهذه العلوم. وأما تطبيق هذه العلوم في فهم النصوص العربية فهي من الأمور المهمة. وفي تعليم اللغة العربية بذل الطلبة أوقاتهم للتفقه والتعمق وفهم القواعد اللغوية، في وقت واحد، وليس لهم فرصة كافية لتطبيق هذه القواعد في فهم النصوص الدينية الأخرى. وكذلك في تعليم قراءة الكتب الدينية من العقيدة والفقه والأخلاق وغيرها مع أن لهم فرصة واسعة لفهمها كالترجمة والتفسير، في

^{١٥} محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (سعودية: جامعة أم القرى) ص. ٤٣.

وقت واحد، وليس لهم فرصة لتطبيق القواعد اللغوية . مع أن الكتب الدينية توفر ميداناً للغة أو الموضوع لتطبيق القواعد اللغوية. وبذلك، لا تظهر مهارة اللغة عند الطلبة إلا في وقت تعليم اللغة العربية. وأما في تعليم الكتب الدينية فليس لهم الفكر والذوق اللغوي، لعدم الممارسة في تطبيق قواعد اللغة في فهم النصوص الدينية. هذه هي المشكلة الشائعة أي الفصل بين علم اللغة والعلوم الدينية.

وهذه المشكلة، كما قدّمها فتح المجيب في كتابه، هناك العوامل التي تؤدي إلى الفشل في تعليم اللغة العربية وفهم النصوص العربية الدينية في المعهد، وهي:¹⁶

١. إغفال العوامل اللغوية في تحليل النصوص الدينية كاختلاف الاصوات وصياغة الكلمة وانماط الجملة ونوع الكلمة وتركيب الكلمة ومعاني الكلمة.
٢. إنما تعليم اللغة العربية تركز على الحفظ وفهم القواعد اللغوية (تعليم عن اللغة).

٣. أن فهم النصوص الدينية في تعليم قراءة الكتب، لم يصل إلى جوهر اللغة ومعناها التي حصلت من الانماط المتنوعة و الصيغ المختلفة. ولا يمرس الطلبة في كشف المعنى، إلا المعنى المعجمي والتركيب.

٤. العلاقة بين المدرس والطلبة في عملية التعليم والتعلّم غير حيويّة. يكون المدرس سيّدٌ والطلبة عبيد. فالطلبة ليس لهم فرصة كافية للمشاركة بنشاطات التعليم مثل المساءلة والمحادثة والمناقشة أو النقد. وليس الطلبة إلا من الحاضرين والمستمعين فحسب.

¹⁶ فتح المجيب، اللعبة التربوية في تعليم اللغة العربية (رسالة الدكتور) (جوغجاكرتا: ديفا فريس، ٢٠١٢) ص. ١٦٢-١٦٤

٥. أن مواد التعليم على الأكثر غير مناسبة مع قدرة الطلبة.

٦. فصل تعليم اللغة العربية عن العلوم الأخرى من الكتب الدينية مثل العقيدة والفقهاء وغيرها، بل كأنهما منفصلة.

والفصل بين تعليم القواعد اللغوية وتطبيقها في فهم النصوص العربية – كما قد سبق – من المشكلات الأساسية في تكوين وتنمية مهارة الطلبة في القراءة وفهم المقروء. وطبعًا، يؤدي تجاوز هذه المشكلات إلى حصول التعليم. وإذا، كانت عملية التعليم والتعلم جيدة، فإنجاز التعليم جيد بإنشاء الله.

وتحتاج المشكلة السابقة تحليلاً وعلاجًا، لتعزيز دور المعهد كمؤسسة إسلامية وهو تكوين الجيل المسلم والمفكر الإسلامي. وبجانب ذلك، أن تحليل تعليم قراءة الكتب أمرٌ ضروري للطلبة في معهدي "الإحسان" و "المرضية" لكونهم طلابًا في المعهد و الجامعة. ومن المعالجات التي قدّمها الباحث هو استخدام المدخل التكاملي في تعليم قراءة الكتب.

نعني بالمدخل التكاملي هو صورة حيوية للتدريس التفاعلي الفعال الذي يبرز الصلة الوثيقة بين فروع هذه اللغة من جهة، ويمكن المتعلم من استعمالها استعمالاً للفهم والإفهام من جهة أخرى.^{١٧} وعرفه الخياط، أنه "تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومتراطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن يكون هناك تقسيم للمعرفة في ميادين مفصلة".^{١٨} وبعبارة أخرى أن

^{١٧} محمد فوزي أحمد بن ياسين ، مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية، (رياض: مركز عبد الله ابن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٩) ص.٩٢.

^{١٨} عبد الكريم الخياط، آراء معلّمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الأسلوب التكاملي في بناء منهج المواد الاجتماعية وتدريبه للصفين الأول والثاني في المرحلة الثانوية بدولة الكويت: المجلة التربوية، جامعة الكويت (كويت: جامعة الكويت، ٢٠١٢) ص. ١٠١

المدخل التكاملي هو محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة التي تقدم للطلبة في شكل مترابط ومتكامل، وتنظم تنظيمًا دقيقًا يسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة. وفي تعليم قراءة الكتب، نعني بالمدخل التكاملي هو طريقة تعتمد على عرض النص المترابط من الافكار، تسير بكتابة النص أمام الطلبة، وكتابة الأمثلة الدالة بخط مميز أو وضع خط تحتها، فيقرأها الطلبة، ويناقشهم المعلم فيها حتى يتمكنوا من الوصول إلى القاعدة.^{١٩}

تقوم فكرة المدخل التكاملي على أساس تقديم الخبرة اللغوية المتكاملة تكاملاً للغة نفسها؛ إذ يسعى هذا المدخل إلى تنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للمتعلمين، وتعليمها بما يحقق ترابطها بصورة تمكنهم من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها في أدائهم اللغوي. ويتطلب هذا إلغاء فكرة الكتب التعليمية اللغوية المتعددة، والاقتصار على كتاب واحد، تتنوع فيه النصوص التي تتيح فرصاً حقيقية تحقق للمتعلمين ممارسة اللغة استماعاً ومحادثة وقراءة وكتابة وفق بيئة تحقق النّمّو الفكري والوجداني والمهاري. وظهر هذا المدخل لحلّ المشكلة في دراسة النصوص، وهي الإغفال عن التحليلي التوظيفي. وهذه الحالة ظهرت بفصل أجزاء اللغة وعلومها في تطبيقها.

ومن المعروف أن المعنى التحليلي التوظيفي الذي درسه النحاة وجعلوه حقل تخصصهم ذو ثلاث شعب: الشعبة الأولى دراسة الاصوات العربية، وقد فصلّ النحاة القول في وصف مخارجها وصفاتها فرادي ثم تناولوا بالدراسة ما رأوه منها داخلاً في حيز الإدغام؛ والشعبة الثانية، دراسة الصرف التي عنوا فيها

^{١٩}سعدون الساموك، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، (عمان: داروائل للنشر، ٢٠٠٥) ص. ٢٢٩

بالأصول والزوائد وبيان المشتق والجامد وتحديد أشكال الصيغ وحصر اللواحق وأماكن إلحاقها والزيادات وأماكن الزيادات ثم يلحق الصيغ من إعلال أو إبدال أو القلب أو حذف؛ والشعبة الثالثة، دراسة النحو وقد حاولوا فيها تقسيم الكلام وبيان علامات كل قسم ثم كشفوا عن المعرب والمبنى من هذه الأقسام وشرعوا بعد ذلك في بيان الأبواب النحوية في داخل الجملة وما يميز به كل باب من علامات يعرف بها وبينوا بعض المعاني الوظيفية التي تؤديها العناصر اللغوية كالتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتكلم والحضور والغيبة وكالصرف وعدمه والعلامة الإعرابية وغيرها.

وهذا الجانب التحليلي من دراسة النحو لا يمس معنى الجملة في عمومها لا من الناحية الوظيفية العامة كالإثبات والنفي والشرط والتأكيد والاستفهام والتمنى وغيرها. ولا من ناحية الدلالة الإجتماعية التي تنبئ على اعتبار المقام في تحديد المعنى وإن كانت تمس ناحية من النواحي الترابط بين أجزاء الجملة بروابط بنيوية أو معنوية ذكرها فرادى ولم يعنوا بجمعها في نظام كامل.

ومن أجل هذا، قال تمام حسناناً لفهم المعنى الوظيفي أو السياق، يحتاج إلى تضافر القرائن اللغويات: كالبنية والصيغة والترتبة والنظم والإعراب والتنغيم مع القرائن المعنوية كالمفردات والسياق والدلالة. وفي كشف معاني النصوص لا يمكن القارئ اعتماداً على قواعد الصرف و النحو فحسب، لأن معاني النصوص

– أحيانا- تخرج من قواعد الصرف والنحو. إذا، يحتاج للقارئ في فهم النصوص العربية إلى تحليل السياق اللغوي²⁰.

اعتمادًا على رأي سابق، أن تعليم قراءة الكتب لفهم المقروء يحسن في تحليل المعاني أن يتضافر القرائن لفظيةً كانت أو معنوية. وفي عملياته، يحسن للمدرس أن يتكامل بين فهم القواعد والتطبيق. وفي تنفيذه، تحتاج عملية التعليم في المعهد إلى الإرتباط بين تعليم اللغة العربية مع فهم النصوص العربية الدينية (كميدان اللغة) لأن يكون الطلبة لهم قدرة شاملة وقوية في فهم النصوص العربية. اعتمادًا على أساس التفكير السابق، أن تعليم اللغة العربية اعتمادًا على المدخل التكاملي من الأمور المهمة لإيجاد التصميم الجديد الفعال في تنمية قدرة الطلبة في فهم النصوص العربية الدينية (فهم المقروء).



ب- أسئلة البحث

إنطلاقًا من خلفية البحث السابقة، كانت أسئلة البحث المطروحة هي:

١. ما هي حالة تعليم قراءة الكتب في معهدي "الإحسان" و "المرضية": أهدافه،

ومواده وأسلوبه وتقويمه؟

٢. ما هو التصميم لتعليم قراءة الكتب اعتمادا على المدخل التكاملي في

معهدي "الإحسان" و "المرضية": أهدافه، ومواده وأسلوبه وتقويمه؟

²⁰تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.....ص. ١٨

٣. كيف يتم تطبيق تعليم قراءة الكتب اعتمادا على المدخل التكاملي في

معهد "الإحسان" و "المرضية"؟

٤. ما هي فعالية تعليم قراءة الكتب اعتمادا على المدخل التكاملي في تنمية

قدرة الطلبة في فهم النصوص العربية الدينية في معهد "الإحسان" و

"المرضية"؟

٥. ما هي المميزات والعيوب من تعليم قراءة الكتب اعتمادا على المدخل

التكامل في معهد "الإحسان" و "المرضية"؟

ج- أهداف البحث

والهدف العام من هذا البحث هو إيجاد النموذج الجديد الفعال في تنمية

قدرة الطلبة في فهم النصوص العربية الدينية. وأما الهدف الخاص من هذا

البحث فهو لمعرفة ما يلي:

١. حالة تعليم قراءة الكتب في المعهد "الإحسان" و "المرضية": أهدافه،

ومواده وأسلوبه وتقويمه.

٢. التصميم لتعليم قراءة الكتب اعتمادا على المدخل التكامل في

معهد "الإحسان" و "المرضية": أهدافه، ومواده وأسلوبه وتقويمه.

٣. تطبيق تعليم قراءة الكتب اعتمادا على المدخل التكامل في

معهد "الإحسان" و "المرضية".

٤. فعّالية تعليم قراءة الكتب اعتماداً على المدخل التكاملي لتنمية قدرة الطلبة في فهم النصوص العربية الدينية في معهدي "الإحسان" و "المرضية".
٥. المميزات والعيوب من تعليم قراءة الكتب اعتماداً على المدخل التكاملي في معهدي "الإحسان" و "المرضية".

د- فوائد البحث

وهذا البحث، نتائجه لهافائدتان، هما فائدة علمية أو أكاديمية وفائدة تطبيقية أو اجتماعية.

أ- الفائدة العلمية أو الأكاديمية

يفيد هذا البحث في المجالات العلمية أو الأكاديمية لتحقيق وتطوير المفاهيم والنظريات التي تتعلق بمنهج تعليم اللغة العربية، والخاصة بتعليم القراءة. وكما هو معروف أن تعليم قراءة الكتب نظريته ومدخله وطريقته وأسلوبه، مازالت محدودة ولم يكن شيئاً مثاليًا. وهذا الواقع، يحتاج إلى التجديد في الطريقة وأسلوب التدريس تنسيقًا لحوائج الإنسان (الطلبة) وتطوّر الزمان. ومن جانب آخر، أن طريقة التعليم ليس من القيم الثابتة و لكنها من القيم المتغيرة.^{٢١}

ب- الفائدة التطبيقية

^{٢١}الأستاذ فواد وهاب، القيمة الثابتة والقيمة المتغيرة: قدمها في المحاضرة العامة عن التعليم باللغة العربية في المعهد في جامعة سونان غونونج جاتي باندونج، ٣٠ يوني ٢٠١٧.

ومن المؤسسات التي تحتاج إلى هذه النتائج هي المعهد الإسلامي و وزارة الشؤون الدينية.

١. الفائدة للمعهد الإسلامي

وأما الفائدة للمعهد الإسلامي فهي تعزيز لدور المعهد كمؤسسة ومركز لدراسة العلوم الإسلامية وتهذيب الأخلاق. ومن المعروف أن المعهد له دور مهم في المجتمع وهو مركز لتنمية وتطوير مصادر الإسلام، من القرآن والحديث والأحكام والثقافة والأخلاق وغيرها. وهذا الدور يمكن استمراره في المجتمع عندما يكون المعهد قادرًا على التكيف مع الظروف الحالية، سواء في منهج دراسته أو في إدارته. ومن البدهي أن المنهج الدراسي وإدارته من الأمور المتطورة (الديناميكية). وتطوير المدخل في التدريس - كما في هذا البحث - من الجهود التي تدعم دور المعهد في تلبية حاجة المجتمع على مرّ الزمان. ويرجو الباحث من هذا البحث أن يسهم دفع قدرة الطلبة في فهم النصوص العربية الدينية.

٢. الفائدة لوزارة الشؤون الدينية

وأما الفائدة لوزارة الشؤون الدينية أن نتائج البحث مصدر تجريبيّ لتطوير برنامج مسابقة قراءة الكتب (MQK). وفي مجال التعليم في المعهد، تعين نتائج البحث في تصميم نموذج تعليم قراءة الكتب من أهدافه ومواده واسلوبه وتقويمه. وفي مجال مسابقة قراءة الكتب (MQK) يكون

هذا البحث دليلاً لمسابقة قراءة الكتب من خطواتها واختبارها وتقويمها.
وكما هو المعروف أن مؤشرات التقويم في مسابقة قراءة الكتب قد تكون
متعارضة.²²

ح- الإطار الفكري

كانت مهارة القراءة من أهم الوسائل لفهم النصوص العربية. وهي مفتاح
لتحليل ونيل المعلومات من المراجع الأصلية مثل القرآن والحديث وغيرها. وبهذه
المهارة يمكن المسلم أن يتفقه في الدين و دراسة علومه من العقيدة والشريعة
والأخلاق وغيرها.

وقراءة الكتب من وسائل الاتصال بين القارئ والكاتب. وبقراءة الكتب
يمكن القارئ أن ينال المعلومات والقيم والثقافات والحضارات وغيرها. وما
أحسن قول إمام الشافعي²³ - رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه- "أن أصحاب
العربية جنّ من الناس". والمعنى أن الإنسان الماهر في اللغة العربية كجن، لأن
له قدرة في نظر كل شيء لا يراه الإنسان الآخر.²⁴ وهذه القدرة من مميزات أهل
اللغة (أهل اللغة العربية) مقارنة بالبشر الآخرين.

²² وفي هذه الحالة كان الباحث حاكماً في مسابقة قراءة الكتب، التي قام بها الوزير شؤون الدينية المحلية جاوى الغربية. وراى الباحث كثير من
العيوب في تطبيقها ومنها ما يتعلق بمعيار التقويم المتغيرة. ومن ذلك، كان حاكم يتحكّم على حسب رأيه وهوانه.
²³ إمام الشافعي من جمهور العلماء الذ أشهر في حجّته وعلومه. وقد انتشر فكرته إلى جميع البلاد في العالم. وقد قتل في وقته لتفقه اللغة
العربية وعلومه حول ٢٠ سنة من عمره. وهو مجهد وافقة في العولم والعرفان. وقد وصل سيرته في طلب العلم إلى كونه من المجتهدين والكبير
العلماء وزمانه وحاليا. أنظر الراز، أدب الشافعي و مناقبه (د.س. د.ط.)، ص. ١٥٠.
²⁴ أحمد الهاشي، القواعد الأساسية للغة العربية (د.س. د.ط.)، ص. ١٣-١٤.

ونظرًا إلى أهمية قراءة الكتب لفهم النصوص العربية، كثير من المعاهد التي قامت بتعليم اللغة العربية، غرضه فهم المقروء. ويرجو بهذا الغرض أن يكون الطلبة ماهرين في فهم مصادر الإسلام العربية و العملية التعبودية من الصلاة والذكر والدعاء و تلاوة القرآن. وتعتمد عملية تعليم اللغة العربية في المعهد على ما قرّره ابن عمر رضي الله عنه: "إحرصوا على تعلم اللغة العربية فإنها جزء من دينكم".²⁵ ومن ذلك، إعتقد المسلمون أن تعليم اللغة العربية من الشؤون الدينية (العبادة).

وأما طريقة التدريس التي استخدمها المعهد -على الأغلب- فهي طريقة القواعد والترجمة. نعني بطريقة القواعد والترجمة هي طريقة تعتمد على إتقان القواعد والترجمة.²⁶ ولفهم النصوص العربية اعتمادا على هذه الطريقة، يُطلب من الطلبة فهم القواعد التي وردت في هذه النصوص ثم يطلب أيضا القدرة على الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة إندونيسية. وتعليم قراءة الكتب على هذه الطريقة، يبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحًا واسعًا بواسطة اللغة الوطنية.²⁷ واعتمدت هذه الطريقة على الفرضية أن اللغة نظام وقواعد. إذًا، ينبغي لمن يريد أن يفهم النصوص العربية أن يكون ماهرًا في فهم قواعد اللغة العربية.²⁸ ومن الخصائص الفريدة في تعليم اللغة العربية اعتمادا على هذه

²⁵ محمود جاد أكوي ، المجادئة اليومية باللغة العربية ، جزؤ الأول (سوربايا: سالم نيهان، ٢٠٠٨) ص. ٢٠.

²⁶ محمد كامل الناقاة، تعليم اللغة العربية (أم القرى: معهد اللغة العربية، ١٩٨٥) ص. ٦٥.

²⁷ محمود كامل الناقاة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس-مداخله-طرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية

وحدة البحوث والمناهج، ١٩٨٥)، ص. ٧٠.

²⁸ أحمد بؤد إيفندي، طريقة تعليم اللغة العربية..... ص. ٤٢.

الطريقة، أنّ فهم النصوص اكتسابه بفهم الترجمة والقواعد اللغوية كالإعراب ووظيفة الكلمة في الجملة.

وقال عبد العزيز، أن هذه الطريقة هي الطريقة القديمة في تعليم اللغات الأجنبية، ومنها اللغة العربية^{٢٩}. وتهتمّ هذه الطريقة على تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. وكانت لغة الأم (اللغة الأندونيسية) من الوسائل الأساسية لفهم معاني اللغة الأجنبية (المنشودة). والمدرس يبحث عن اللغة الأجنبية (مثل اللغة العربية) باللغة الأم (مثل اللغة الأندونيسية). و شيء فريد من هذه الطريقة، أن الترجمة المستخدمة، ترجمة تركيبية وهي ترجمة تعتمد على ترتيب الكلمة ووظيفتها في الجملة. وفي هذه الترجمة، استعار القارئ كلمة معينة، لبيان وظيفة الكلمة في الجملة كالإبتدأ والخبر والفعل والفاعل والصفة والتوكيد وغيرها. ومن أمثلة الترجمة التركيبية هي:

١. أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ :

أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ
UNIVERSITAS ISLAMIAH SUNAN GUNUNG RATI BANDUNG

(ari) rukun islam (eta) aya lima

٢. وَمِنْ أَخْلَاقِ مَحْمُودَةِ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِ

وَمِنْ أَخْلَاقِ مَحْمُودَةِ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِ

(ari) sholat dina awal waktu Sareng (eta tetep) tina
sapalih akhlak (anu)
sae teh

^{٢٩}عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى(رياض: جامعة الإمام محمد ن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢)ص.٣٣.

فكلمة "anu, eta, ari" ليس من الترجمة الحقيقية (معنى المفردات) ولكن زيادة لبيان وظيفة الكلمة في التركيب. فكلمة "Ari" تدل على الإبتدأ، وكلمة "eta" تدل على وظيفة الخبر، وكلمة "anu" تدل على وظيفة الصفة أو النعت. وهذه هي الخصائص الفريدة في ترجمة النصوص الدينية على طريقة القواعد. وهذه الطريقة، استخدمتها كثير من المعاهد في تعليم قراءة الكتب. وهذه الطريقة -في تاريخها- قد ساعدت في تعزيز دور المعهد كمركز الدراسة الإسلامية و تطويرها.

ومن ناحية تقديم المادة، أن المدخل المستخدم هو مدخل قياسي. وهو الذي يُبدأ بتقديم القواعد اللغوية -تعريفها وأحكامها- ثم الأمثلة المتنوعة ثم التمرينات استيعابًا في فهم القواعد اللغوية.³⁰ وأكّد محمود علي سلمان، أن المدخل القياسي هو مدخل يستخدمه المدرس لفهم المعنى بواسطة تقديم الأمثلة المتنوعة. ويسمى بالمدخل الاستنتاجي (deduktif aproach). وللمدخل القياسي ثلاثة المراحل: الأول، تقديم القواعد (تحديدها واحكامها)؛ الثاني، تقديم الأمثلة المتنوعة المناسبة بالقواعد اللغوية؛ الثالث، تقديم التمرينات و الاختبارات إستيعابًا في فهم القواعد اللغوية.³¹

وقديمًا، كان كثير من الطلبة يدرسون في المعهد لزمان طويل. وهم يخرجون منه بعد إتمام دروسهم في فهم النصوص الدينية واللغوية. وبالزمان الطويل، هم يتفقهون كل فن من الفنون الدينية، حتى تكون لديهم قدرة

³⁰على أحمد مذكور، قان اللغة العربية (رياض: دار الصوف، ١٩٩١)، ص. ٣٣٧-٣٣٨.

³¹سيف المصطفى، من إستراتيجية في تعليم اللغة العربية الفعالية (رسالة الدكتور) (مالنج: جامعة مالك الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ٩٨.

ومهارة في فهم النصوص العربية. و أصدق مثال شيخ إمام الزرنوجي (نفعنا

الله بعلومه) أن العلم لن ينال إلا بستّة، منها طول زمان.^{٢٢}

ولكن، إذا نظرنا إلى مرحلة التعليم في المعهد -حديثًا- قليل من الطلبة الذين يقضون أوقاتا طويلة. وعلى الأكثر، هم يدرسون فيه لفترة مؤقتة، تناسب زمان دروسهم في المدرسة أو الجامعة الرسمية. ويؤدي هذه الأوقات القليلة في إنجاز دروسهم، كما قد حدثت في كثير من المعاهد حديثا.

وفي حالة التعليم، هناك المشكلة الأخرى وهي التي تتعلق بأنشطة الطلبة المحدودة في عملية التعليم والتعلّم. والطلبة ليس لهم فرصة كافية في أن يلعبوا دورًا في التعليم إلا مقلدين. وأما المدرس فهو مشغول بأنشطة متنوعة كقراءة النصوص وترجمتها وشرحها شرحًا بسيطًا. بل، أن الطلبة -اعتمادا على نظرية التعليم الحديثة- هم فاعلون دون مفعولين. والمعنى أن للطلبة دور هامّ في التعليم. ومن ذلك لا بد للطلبة أن يلعبوا دورهم في عملية التعليم والتعلم كاستخدام المعاجم و بحث المفردات والمحاورة بينهم في بحث وتحليل النصوص الدينية. وأما المدرس ليس له دور إلا كوسيلة ومصدر ودافع. وليس من العجيب، إذا كان إنجاز التعليم في فهم النصوص العربية الدينية منخفضًا.

اعتمادا على المحدّات السابقة، رأى الباحث أن من أهم الحلول لهذه المشكلات تجديد المدخل التعليمي. لأن المدخل من أهم العناصر في عملية التعليم والتعلّم، وهو بدايةً تؤثر على عملية التعليم وانجازه. وتعليم قراءة

^{٢٢} الزرنوجي، تعليم المتعلم طريق التعليم (سودان: دار سودانية للكتاب، ٢٠٠٤) ص. ٢٣

الكتب، مادته وطريقته واسلوبه و وسيلته وتقويمه وإنجازه تتأثر بالمدخل. وأما المدخل الذي يمكن استخدامه في حلّ هذه المشكلات فهو المدخل التكاملي.

والمدخل التكاملي هو مجموعة من الإفتراضات عن اللغة لها نظام مترابط وقرينة وثيقة . فالنظام اللغوي يحتوى على نظام الصوت والصرف والنحو والدلالة. وأما القرينة اللغوية في فهم النصوص العربية فتحتوى على قرينة المبنى والمعنى. وكل هذه الأنظمة والقرائن لا يمكن فصلها في استخدام اللغة العربية، شفاهيًا كان أو كتابيًا. والمتكلم عندما يقول عن الأشياء، يحتاج إلى هذه الأنظمة و القرائن. وكذلك المستمع والكاتب والقارئ يحتاج في فهم الكلام أو الكتابة إلى هذه الأنظمة والقرائن.

وفي تنفيذه، أن تعليم قراءة الكتب على هذا المدخل، يحتاج إلى الإرتباط و اتحاد هذه الأنظمة. بل، كان تعليم قراءة الكتب وتعليم اللغة العربية وحدةً مترابطةً لا يمكن فصلهما أو إبعادهما. إذا، واستخدم هذا المدخل لأن تكون عملية التعليم والتعلم في المعهد أجودًا وفعّالة في تعزيز قدرة الطلبة في فهم النصوص العربية الدينية.

ولتحقيق هذا البحث، اعتمد الباحث على النظرية الأساسية التي قرّرها فردينا دسوسر (Ferdinan De Sausure) ما يسمى بنظرية "البنيّة" أو "التركيبية"، ونظرية "تضافر القرائن" لتمام حسان.

جاءت فكرة "تضافر القرائن" - كما أرادها تمام حسان - لإيضاح المعنى الواحد المتمثل أساساً في تفكيك بنية الإسناد، وبيان علاقات الكلمات فيه كمهمة من مهمات الإعراب كما هو معروف في النحو العربي. وهنا يتعدى مفهوم القرائن مجرد الاهتمام بالعامل - حسب رؤية حسان - ومدى أثره في تحديد العلامات الإعرابية لمباني مكونات الإسناد إلى التعامل مع مجموعة من المعطيات الأخرى بما فيها القرائن المعنوية والقرائن اللفظية.³³

ومن الأسس في هذه النظرية أن اللغة نظام يبني من العناصر المتعلقة في بناء المعنى. اعتماداً على هذه النظرية، أن فهم المعنى هو فهم بعناصر المعنى من الأصوات والصرف والنحو والدلالة. وكذلك في تعليم القراءة لفهم المعنى (فهم المقروء) يحتاج إلى ممارسة هذه العناصر ليكون الطلبة لهم قدرة في فهم النصوص العربية الدينية.

وأما النظرية الثانوية التي تتعلق بتعليم اللغة، فيعتمد الباحث على نظرية التعليم "جون داوي" (*Jhon Dewey*) الذي يسمى بالمصطلح "تعليم التكامل أو الموضوعي". وقد أكد جون داوي (*Jhon Dewey*) بهذه النظرية إلى أهمية التكامل في تقديم المادة الدراسية و تكوين حالة التعليم الحيوية لدي الطلبة³⁴.

وأما النظرية التي تتعلق بخطوات التدريس فيعتمد الباحث على رأي محمد فوز أحمد بني ياسين، في تعليم النصوص المتكاملة الذي يبدأ بتقديم

³³ إبراهيم، القرائن النحوية لتمام حسان بين النظرية والتطبيق، جامعة أم البواقي، ص. 286.

³⁴ Saud, *Pembaharuan Pendidikan* (Bandung: Universitas Pendidikan Inonesia, 2006), h. 73

النص المترابط الافكاري، تسير بكتابة النص، وكتابة الأمثلة الدالة بخط مميز أو وضع خط تحتمها، فيقرأها الطلبة، ويناقشهم المعلم فيها حتى يتمكنوا من الوصول إلى القاعدة والمعنى.³⁶ وأما خطواته كما قررها صالح محجوب،³⁶ منها:

١- استيعاب إلى المفردات

٢- استيعاب إلى بنية الكلمة (الصرفية)

٣- استيعاب إلى الترجمة التركيبية

٤- استيعاب إلى الترجمة الحرّة (السياقية)

٥- استيعاب إلى الفكرة الأساسية

ومن هذه النظرية، أن تعليم قراءة الكتب لفهم المقروء لا يكفي بتقديم الترجمة فحسب، بل يحتاج إلى فهم عناصر النصوص لفظيةً كانت أو معنويةً. وبهذا الفهم يمكن الطلبة أن يفهموا النصوص العربية بأنفسهم (دون تقليد).

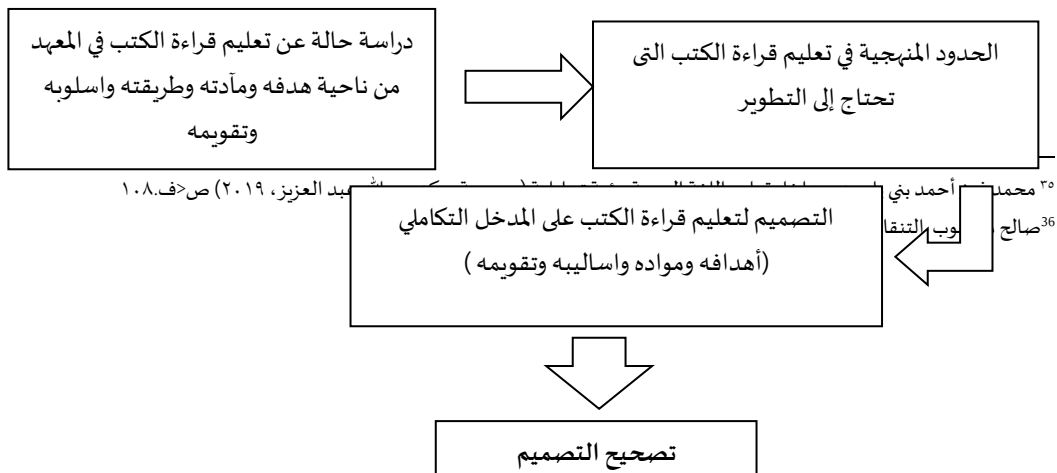
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومن البيان السابق، لتوضيح عن الإطار الفكري في هذا البحث، فصور

الباحث كما يلي:

صورة: ١،١

الإطار الفكري





و- الدراسات السابقة

فالدراسات عن تعليم اللغة العربية أو قراءة الكتب في المعهد من أكثر الموضوعات في البحث. كثير من الباحثين الذين يبحثون عن تعليم اللغة العربية في المعهد بعدد الموضوع ووجوه النظائر. ومن الدراسات الملائمة بهذا البحث، هي:

١. البحث عن فهم المقروء والسياق على ضوء تظافر القرائن. رسالة الدكتوراه لمحبيب عبد الوهّاب التي طبعتها جامعة شريف هداية الله جاكرتا، في سنة ٢٠٠٨. واستخدم الباحث في بحثه دراسة تحليلية عن آراء تمام حسان في تحليل النصوص العربية وفهم المعنى. وقدّم الباحث في

رسالته، عن أهمّية تظافر القرائن في كشف المعانى العميقة والشمولية. ويقول في بحثه أن المدرس ينبغي له أن ينظر القرائن المعنوية في تحليل وفهم النصوص العربية. وتتكون القرائن المعنوية من الصرف والنحو والدلالة. ومن نتائج البحث هي الخطوات في تحليل النصوص على ضوء تظافر القرائن. وأما تشابهه بين هذا البحث والبحث السابق فيكون في موضوع البحث يعنى عن تعليم اللغة العربية لفهم المقروؤ. واختلافهما أن هذا البحث تحليله تحليلًا حاليًا أو موضعيًا وليس كتابيًا.

٢. بحث (رسالة الدكتوراه) عن أهمية اللعبة في تعليم اللغة العربية لفتح الموجيب. وقد طبعه المطبع "ديفا فرس" في سنة ٢٠١٢. قدم الباحث في مقدّمته، أن تعليم اللغة العربية في المعهد وقعت فيه المشكلة الشائعة منها الفصل بين تعليم اللغة العربية مع تطبيقها في فهم النصوص العربية. فالطلبة هم يدرسون اللغة العربية من الكتب اللغوية فحسب، مع إغفال التطبيق في فهم الكتب الأخرى. وأما علاقة هذا البحث مع البحث السابق، أن نتيجة البحث السابق وهي عن الحدود في تعليم اللغة العربية في المعهد، وهي إحدى المعلومة المهمة في إقامة هذا البحث.

٣. رسالة الدكتوراه عن إدارية تعليم اللغة العربية في معهد "نور الحكيم للبنين (نوسا تنجارا غربية). تحدّث الباحث -في بحثه- عن أهمية الإدارية الجديدة في تعليم اللغة العربية. ومن نتائج البحث هي صورة عن العلاقة الوثيقة بين إدارية التعليم الجديدة مع إنجاز الطلبة في فهم النصوص

العربية. أن عملية التعليم التي تعتمد على الإدارية الجديدة تؤدي إلى تنمية وتطوير قدرة الطلبة في فهم النصوص العربية. والطلبة -على هذه الإدارية الجديدة - يفهمون القواعد اللغوية ويستطيعون تحليل النصوص تحليلاً لغوياً ومعنوياً.

٤. رسالة الدكتوراه التي كتبها سوهرمون (Suharmon)، في جامعة مالنج الإسلامية الحكومية. تحدث الباحث في بحثه، عن تطوير مهارة الكلام اعتماداً على النموذج التفاعلي. وأيضاً، قدّم الباحث عن فعالية التعليم على ضوء النموذج التفاعلي بتنمية قدرة الطلبة في المحادثة. وأما منهج البحث المستخدم فهو بحث وتطوير (R&D). ومن نتائج البحث أن النموذج التفاعلي تؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة في المحادثة.

٥. رسالة الدكتوراه عن استراتيجيات التعليم وتأثيرها بمهارة القراءة ليويون زنيرو (Yuyun Zaniroh). المطبوعة في جامعة كديري الإسلامية الحكومية في سنة ٢٠١٨. استخدمت الباحثة المدخل الإختلاطي (*mixed method*) بالتصميم التفسيري المتتابع (*Sequential Explanatory design*). وأما نتيجة البحث فهي أن استراتيجيات التعليم تتكوّن من إستراتيجيات ما وراء المعرفة، والإجتماعية والتأثيرية والمعرفة والتذكيرية التعوضية. وتؤدي كل هذه الاستراتيجيات بتنمية قدرة الطلبة في مهارة القراءة. إذا، لتحقيق إنجاز التعليم العالي فيحسن للمدرس أن يستخدم أنواع الاستراتيجيات خطوة بخطوة على حسب قدرة الطلبة.

٦. رسالة الدكتوراه عن تنمية مهارة القراءة المكثفة اعتمادا على المدخل النحوي لسري سوديرتي (Sri Sudiarti) في قسم اللغة العربية وأدبها في جامعة سلطان طه سيف الدين جامبي. وقدمت الباحثة في بحثها أن العيادة في تطبيق القواعد اللغوية تتأثر بتكوين قدرة الطلبة في فهم النصوص العربية. ومهذه العيادة يستطيع الطلبة قراءة النصوص العربية اعتمادا بأنفسهم (دون تقليد).

اعتمادا على الدراسات السابقة رأى الباحث أن هذا البحث له خلاف من الدراسات السابقة وهو في مناهج البحث و المدخل التعليمي وموضوع البحث. وأما منهج البحث المستخدم فهو بحث تطويري. وكثير من الباحثين السابقين، استخدموا طريقة البحث طريقة تصورانية أو كتابية. والمدخل المستخدم في تعليم قراءة الكتب هو المدخل التكاملي. وأما موضوع البحث (ميدان البحث) في معهدي الإحسان والمريضة الإسلاميين باندونج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG